
Phenomenon of Phonemic Dissimilation of Post- Graduate Students/ Department of Arabic and English Language/ College of Education for Women: A comparative experimental study

Hind Fadhil Abbas, (Phd.)

Work place: department of Arabic language-College of Islamic sciences/ University of Baghdad

Hind.abd@cois.uobaghdad.edu.iq

Prof. Shatha Kathim Alsaadi, (Phd.)

Work place: department of English language- College of Education for Women/ University of Baghdad

alsaadishatha@gmail.com

DOI: <https://doi.org/10.31973/aj.v3i142.3848>

Abstract:

Phonemic dissimilation is one of the phonetic phenomena in which two similar sounds change into two different sounds because of historical and contextual reasons. Since the role of phonemic dissimilation in the pronunciation of words is critical, the two researchers have done an experimental study on master's students in the Arabic and English departments to determine the extent of their understanding and awareness of this phenomenon. Therefore, (10) words were selected in each of the Arabic and English languages, and after they were presented to jury members, the test was applied to the female students. the percentages are used to calculate the differences in vocal performance. The two researchers reached a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Phonemic dissimilation, English and Arabic department, Pronunciation, Dissimilation

ظاهرة المخالفة الصوتية لدى طالبات الدراسات العليا - قسم اللغة العربية والإنكليزية - كلية التربية للبنات: دراسة تقابلية تجريبية

م.د. هند فاضل عباس، قسم اللغة العربية، أ.د. شذى كاظم السعدي، قسم اللغة
كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد الانكليزية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد

(مُلخَصُ البَحْث)

تعد المخالفة الصوتية إحدى الظواهر الصوتية التي يتغير فيها الصوتان المتشابهان إلى صوتين مختلفين لأسباب تاريخية وسياقية. ونظراً لما تؤديه المخالفة الصوتية من دور في تلفظ الكلمات، مما أدى إلى قيام الباحثين إلى دراسة تجريبية على طالبات الماجستير في قسمي اللغة العربية والإنكليزية لمعرفة مدى فهم وإدراك هذه الظاهرة.

لذا اختيرت (١٠) كلمات في كل من اللغتين العربية والإنكليزية وبعد عرضها على محكمين، طبق الاختبار على الطالبات باستعمال النسبة المئوية لحساب الفرق في الأداء الصوتي. وقد توصلت الباحثتان إلى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة المخالفة - قسم اللغة العربية والإنكليزية - تلفظ - أنواع المخالفة.

المقدمة :

تعد المخالفة Dissimilation من الظواهر الصوتية اللغوية التي كانت ولا تزال تؤدي دوراً مهماً في تطور اللغات والتي تحدث لأسباب تاريخية في بعض الأحيان وأسباب سياقية في أحيان أخرى.

ونظراً لما تؤديه ظاهرة المخالفة من دور مهم في فهم أصل الاصوات المتخالفة في اللغتين العربية والإنكليزية ، رأت الباحثتان ان هناك حاجة ملحة لمعرفة فيما إذا كانت الطالبات في قسمي اللغة العربية والإنكليزية يدركن ويميزن بين الاصوات المتخالفة عندما يلفظنها أم لا.

فاختيرت طالبات الماجستير في كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد في قسمي اللغة العربية والإنكليزية لأسباب تتعلق بأن الاصوات قد درست نوعاً ما في مرحلة البكالوريوس والماجستير ؛ لذا فإن اختيار عينة البحث كانت لهذه الاسباب الأنفة الذكر.

المبحث الاول : الإطار المنهجي**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحوث والدراسات النظرية والميدانية السوسiolوجية فيما تقدمه هذه البحوث والدراسات من الناحيتين العلمية والعملية ، فالأهمية العلمية لهذا البحث تكمن في انه يمثل خطوة مهمة لمعالجة الموضوع والاهتمام به ومن ثمَّ فإنه يمثل اضافة للتراث السوسiolوجي والتربوي في مجال البحوث والدراسات الميدانية حول اهمية الظواهر الصوتية. فضلاً عن ذلك فإن الاهمية العملية لهذا البحث تأتي من اهمية زج الطالبات في الدراسات العليا في كلٍ من القسمين (اللغة العربية والانكليزية) في اتقان مهارات الاداء الصوتي العام. هذه الدراسة هي الاولى من نوعها ، والدراسات السابقة كانت نظرية فقط ، لذا ستكون منطلقاً لدراسات اخرى تعاضدها وتساندها من اجل بناء منهج جديد في التحليل للظواهر الصوتية ومناسب لمستوى الطالبات.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على مدى تمييز طالبات الدراسات العليا في جامعة بغداد - كلية التربية للبنات في قسيمي اللغة العربية والانكليزية بين الاصوات المتخالفة في اللغتين العربية والانكليزية.
٢. التعرف على الفروق بين التلفظ لدى الطالبات للأصوات المتخالفة في اللغتين العربية والانكليزية.

المبحث الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة**التعريف بظاهرة المخالفة**

لم تكن ظاهرة المخالفة معروفة بهذا الاسم عند العرب الاوائل إذ اطلقوا عليها تسميات عدة منها: (كراهية التضعيف) (ظ: سيبويه، ١٩٨٣، ٣٩٣/٤، ٤٨٢). و (كراهية التشديد) (ظ : ابن جني، ١٩٥٤، ٧٦٤/٢).

و(كراهية اجتماع حرفين من جنس واحد وتوالي الامثال) (ظ : السيوطي، ١٩٧٥، ١٩/١). و (المحول من المضاعف) (ظ : ابن سيده، ١٩٩٦، ٢٨٨/٨) و(كراهية اجتماع المثليين أو المتجانسين) (ظ : ابن يعيش، د.ت، ١٥٣/١٠).

وأول من أشار إليها الخليل بن احمد الفراهيدي الذي شبه اجتماع المثليين بمشي المقيد ؛ لأنه يرفع رجله ويضعها في موضعها أو قريب منه ، لأن القيد يمنعه عن الانبعاث وامتداد الخطوة (ظ : ابن يعيش : ٤٥١ - ٤٥٢).

وفطن إليها ابن جني وذلك في قوله : (باب في العدول عن الثقل الى ما هو اثقل منه لضرب من الاستخفاف ... وذلك انه امر يعرض للأمثال اذا ثقلت لتكريرها فيترك الحرف الى ما هو اثقل منه ليختلف اللفظان فيخفًا على اللسان) (ابن جني، د.ت، ٣/١٨). لكن هذا المصطلح ورد في مؤلفات المحدثين (ظ : إبراهيم أنيس، ١٩٤، ٢٠٠٧، وأحمد مختار عمر، ٢٠٠٦، ٣٢٩، ومحمد الأنطاكي، ١٩٦٩، ٢٥٥، ورمضان عبد التواب، ١٩٨٣، ٣٧) فالمخالفة من وجهة نظر الدكتور ابراهيم انيس هي أن الكلمة قد تشتمل على صوتين متماثلين كل المماثلة فيقلب احدهما الى صوت اخر ل تتم المخالفة بين الصوتين المتماثلين (ظ : إبراهيم أنيس، ١٩٤، ٢٠٠٧).

وهي كما يراها الدكتور احمد مختار عمر (تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور ، لكنه تعديل عكسي يؤدي الى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين) (أحمد مختار عمر، ٣٢٩، ٢٠٠٦).

أما على لسان اللغويين الغربيين فقد ورد تعريف ما اسموه بـ (dissimilation) على (الاطار النظري والدراسات السابقة على انها تأثير الصوت الاول على الصوت الاخر ، فيكون الصوت اقل تشابهاً او مختلفاً ، ويحصل هذا التغيير في الدراسات اللغوية التاريخية حيث التأثيرات واضحة ولفترة طويلة من الزمن). (Crystal, David, 2003, 144) ويعرف katamb مفهوم المخالفة على انها (العمليات التي تجعل الاصوات اكثر ميزة من الاصوات الاخرى في بيئتها ، فالاصوات لن تكون متميزة ومتشابهة كما كانت عليه سابقاً) (Katamba , Francis ,1989, 95).

يتضح من هذه التعريفات أن هناك اتفاقاً بين اللغويين العرب واللغويين الغربيين في نظرتهم إلى ظاهرة المخالفة ، إذ تشير المخالفة الى العملية التي يصبح الصوت مختلفاً عن الصوت المجاور ، مثلاً كلمة pilgrim مشتقة من الكلمة اللاتينية peregrinus ، فالصوت [i] ينتج من المخالفة للحرف الاول [r] تحت تأثير الحرف الثاني [r].

أنواع المخالفة

تبعاً لتجاوز الصوتين اللذين تقع فيهما المخالفة أو تباعدهما قسم علماء الصوت المحدثون المخالفة على قسمين:

١. المخالفة المتصلة.

٢. المخالفة المنفصلة.

المخالفة المتصلة (ظ: برجستراسر، ١٩٩٤، ٢١) : وهي تغيير أحد الصوتين المتماثلين المتجاورين في السلسلة الكلامية إلى صوت مغاير اخر يغلب ان يكون بعيداً عنه في المخرج وسماه مجمع اللغة العربية بمصر تغيير المجاورة (contact dissimilation) (ظ :

خليل إبراهيم العطية، ٨٥، ١٩٨٣). ويحدث هذا النوع من المخالفة في الاصوات المشددة والمكررة ، والمخالفة المتصلة على ضربين:

أ. مخالفة متصلة مدبرة

ب. مخالفة متصلة مقبلة

أ-المخالفة المتصلة المدبرة: (ظ:برجشتراسر، ٢١، ١٩٩٤-٢٢، وعلي عبد الواحد وافي، ٨٨، ١٩٩٨، ورمزي منير بعلبكي، ١٩٩٩، ١٠١) وتحدث إذا أثر الصوت الثاني في الصوت الاول فيتغير الصوت الاول ومثال ذلك قول العرب : إنجاص في إجاص. دنبوس في دبوس

فأبدلت الجيم المضعفة الاولى في المثال الاول نوناً ، والباء المضعفة الاولى في المثال الثاني نوناً وهو اخف واظهر على اللسان (ظ :الكسائي، د.ت، ١١٦، وابن السكيت، د.ت، ١٧٦، وثعلب، ١٤٣١ هـ، ٦٩، وخليل إبراهيم العطية، ٨٥، ١٩٨٣). ومن امثلة ذلك ايضاً قول العامة كما نقل الجواليقي (خرمش وجهه وإنما هو خَمْشَة) فابدلت الميم المضعفة الاولى في خَمْش راءً في خرمش (ظ : الجواليقي، ٢٠٠٧، ٣٦). ومن امثلة ذلك في اللغات الاجنبية ما حدث في الانكليزية، إذ تحول صوت /N/ الى صوت /g/ في كلمة (غير مشرف). (Crytals , 117)

→

ignoble innoble

ب-المخالفة المتصلة المقبلة: وتحدث إذا أثر الصوت الاول في الثاني فيتغير الصوت الثاني ، ومن امثلة ذلك : الفعل الرباعي المكرر (كَعَكَعَ) (وأصل كَعَكَعْتُ كَعَكَعْتُ ، فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاثة احرف من جنس واحد ففرقوا بينهما بحرف مكرر ...) (ظ : الأزهري، ١٩٦٤، (كع) ٩٦/١ ، وابن منظور، د.ت، (كعع) ٢٦٨/٣).

أي : كَعَع ← كَعَكَعَ

ومن امثلة ذلك الفعل الرباعي المكرر الحرفين الاخيرين تقَضَّضَ وجاء في اللسان : (ويقال : انقَضَّ البازي على الصيد وتقَضَّضَ إذا اسرع في طيرانه منكدرًا على الصيد ، قال : وربما قالوا : تقَضَّى يتقَضَّى ، وكان في الاصل تقَضَّضَ ، ولما اجتمعت ثلاث ضادات قُلبت احداهن ياءً كما قالوا : تمطَّى واصله تمطَّطَ ، أي : تمدَّد) (ابن منظور، د.ت، (قضض) ١٠٩/٣). فالفعل تقَضَّضَ حسب التفسير الصرفي القديم مرَّ بثلاث مراحل (ظ : ابن جني، د.ت، ٩٠).

الاولى : اجتماع ثلاث ضادات في الفعل تقَضَّضَ

الثانية : قُلبت الضاد الاخيرة ياءً للتخلص من توالي الامثال

الثالثة : قُلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها

أي : تقصّض ← تقصّص ← تقصّص

ومن امثلتها في اللغة الانكليزية

chemely حيث يتحول الصوت /i/ الى صوت /n/ في كلمة (مدخنة) (Hornby, A.S., 2015, 95). والتصور الصوتي الحديث هو : يحذف المقطع المكرر الاخير

للتخفيف والتعويض عنه بإطالة المصوت القصير في المقطع الذي قبله.

٢-المخالفة المنفصلة (ظ : برجشتراسر، ٢١، ١٩٩٤).

وسماه مجمع اللغة العربية بمصر تغيير المباعدة (disatant dissimilation) (ظ :

خليل إبراهيم العطية، ٨٦، ١٩٨٣). وهي اقل وقوعاً من المخالفة المتصلة وتكون بأن يفصل

بين صوتيها المتماثلين فاصل ، والفاصل قد يكون حرفاً واحداً كقولهم : (اخضوضر) في

(اخضوضر) من (اخضّر)، فابدلت الراء الاولى واواً والفاصل هو الضاد(ظ :

برجشتراسر، ٢١، ١٩٩٤ ، وعبد القادر عبد الجليل، ١٩٩٨، ٢٩٧). وقد يكون الفاصل

حرفين ، مثال ذلك : فنجال من أصل فنجان (ظ : جان كانتينو، ٦٣، ١٩٦٦). ، فأبدلت

النون الثانية لاماً والفاصل الجيم والالف.

والمخالفة المنفصلة على ضربين :

أ. مخالفة منفصلة مدبرة

ب. مخالفة منفصلة مقبلة

أ-المخالفة المنفصلة المدبرة : وهي ان يؤثر الصوت الثاني في الاول فيتغير الصوت الاول

نحو: قول العرب : ثلاثة في ثلاثة فأبدلت التاء الاولى تاءً وهي مفصولة عن التاء الثانية

بحرفي اللام والالف، وكذلك قولهم: علوان الكتاب في عنوان الكتاب (ظ : أبو الطيب

اللغوي، ٢، ١٩٦٠/٣٩٧).

، فابدلوا النون الاولى لاماً وهي مفصولة عن النون الثانية بحرفي الواو والالف وقولهم

: لابن فعلت كذا في : لابل فعلت كذا فابدلوا لام (بل) نوناً لتخالف لام فعلت والفاصل بين

اللامين صوتا الفاء والعين^{(ظ : جان كانتينو ، ٨٠، ١٩٦٦).}

ومن امثلتها في اللغة الانكليزية : تحول صوت /r/ الراء الاولى الى صوت /l/ في

كلمة (حاج). (Crytals, 117)

→

Peregrinus pilgrim

وتحول الصوت الاول (t) الى (k) في كلمة etcetera معناها الى اخره Crytals

(,120).

→

eksetera etcetera

ب-المخالفة المنفصلة المقبلة : وهي أن يؤثر الصوت الاول في الثاني فيتغير الصوت الثاني ومن امثلتها قول العرب : لعنك في لعنك (ظ:أبو الطيب اللغوي،٢،١٩٦٠/٦٩،٥٣٩، وأحمد علم الدين الجندي،١،١٩٧٨،٣٥١/١). (ويروي ابن الاعرابي انها لغة تميم) (داود سلوم،٥٣،١٩٧٦). فابدلوا اللام الثانية نوناً وجعل بعض الدارسين هذا المثال من المخالفة المتصلة ، ويبدو انه لا علاقة له بالمتصلة ؛ لأن المخالفة وقعت بين صوتي اللام المفصولين بصوت العين ، وليس بين صوتي اللام الاخيرة المشددة (ظ: هيام فهمي،٢٠٠٧، ٤٦). ومثال ذلك ايضاً : بغداد في بغداد ، فابدلت الدال الثانية نوناً وهي المفصولة عن الدال الاولى بحرف واحد وهو الالف (ظ : خليل إبراهيم العطية،٨٦،١٩٨٣).

ومن امثلتها في الانكليزية تحول صوت /r/ الثانية الى صوت /i/ في كلمة (marbre) (مرمر) (Crytals , 117)

→ marbre marble

وتحول الصوت /i/ الثاني الى صوت /r/ في كلمة (الحلق)(Katamba,Francis,1989,117)

→ velar Velal

٢. الدراسات السابقة

لم نجد فيما اطلعنا عليه من مصادر وبعد بحث متواصل دراسات ميدانية بحثت في دراسة ظاهرة المخالفة الصوتية ، فكانت دراسة ظاهرة المخالفة نظرية منها:

(أ) المخالفة دراسة صرفية صوتية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة. اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية الآداب ٢٠٠٧ للباحثة هيام فهمي ابراهيم.

تطرقت الباحثة إلى موضوع المخالفة في اللغة العربية وفي غير العربية ، وإلى أنواع المخالفة في اللغات ، وذكرت امثلة لكل اللغات.

(ب) عملية المخالفة في اللغة الانكليزية والعربية : دراسة مقارنة اجريت هذه الدراسة ٢٠١٦ للباحثين أسيل محمد وإسراء برهان. هدفت الدراسة إلى التعرف على الاسباب الرئيسة خلف هذه العملية فضلاً عن تصنيفاتها ، وما إذا كانت اسبابها وتصنيفاتها موجودة في اللغتين العربية والانكليزية ، ولم تتطرق الباحثان إلى الدراسة التجريبية في بحثهما ، فمن هنا يمكن القول إن البحث الحالي يسد الفجوة في موضوع المخالفة الصوتية.

المبحث الثالث : منهج البحث واجراءاته**منهج البحث:**

لتحقيق الاهداف، قامت الباحثتان بالخطوات الآتية:

١. بناء اختبار في اللغتين العربية والانكليزية ، يتكون من (٢٠) كلمة تحتوي على ظاهرة المخالفة.
٢. عرض كل من الاختباريين على خبراء في اللغتين العربية والانكليزية.
٣. تطبيق الاختبارين على المجتمع الكلي لطالبات الدراسات العليا (الماجستير) في قسمي اللغة العربية والانكليزية.
٤. استعمال النسب المئوية لتحليل النتائج.
٥. التوصل الى النتائج ومناقشتها.

تطبيق الاختبار:

بعد عرض الكلمات التي اختيرت عشوائياً على خبراء في اللغتين العربية والانكليزية ، وبعد موافقة الخبراء على كونها مناسبة ، تم اختيار (١٠) كلمات وطبق الاختبار على المجتمع الكلي من طالبات الدراسات العليا (ماجستير) في جامعة بغداد / كلية التربية للبنات في قسمي اللغة العربية والانكليزية.

كان المجموع الكلي في قسم اللغة العربية (٨) طالبات ، وفي قسم اللغة الانكليزية (١٦) طالبة، وذكر للمجموعتين بأن هذا الاختبار فقط لاجراء البحث ، وليس لاجراض اخرى ، فقد التزمت الباحثتان بأخلاقية البحث العلمي من حيث ذكر السبب في القيام بالاختبار وهو جزء من متطلبات البحث العلمي. كان تأريخ الاختبار في ٢٣/٣/٢٠٢٢ وليوم واحد فقط في قسمي اللغة العربية والانكليزية / كلية التربية للبنات ، ووضعت الدرجات لكل طالبة في الوقت نفسه عند قيامهن بتلفظ الكلمات. وتم استعمال النسب المئوية لحساب الفرق بين درجات كل من طالبات القسمين (اللغة العربية والانكليزية) في ظاهرة المخالفة.

نتائج الاختبار ومناقشتها :

يهدف البحث الى التعرف على مدى تمييز طالبات الدراسات العليا في قسمي اللغة العربية والانكليزية في كلية التربية للبنات / جامعة بغداد بين الاصوات المتخالفة. فنجد أن الطالبات تلفظن اغلب الكلمات في اللغتين العربية والانكليزية ، وكان لديهن علم بكلمات المخالفة رغم تدني الدرجات في بعض الكلمات.

أما الهدف الاخر فتضمن التعرف على الفروق بين التلفظ لدى الطالبات للأصوات المتخالفة في اللغتين العربية والانكليزية.

في اللغة العربية نجد أن كلمة (دِنَار) حازت على المرتبة الاولى بنسبة (١٠٠%) ، وحازت الكلمتان (قِرَاطٌ وِدَوَان) على المرتبة الثانية بنسبة (٨٧,٥%)، والجدول (١) يوضح ذلك .

الرقم	الكلمات	رتبة الكلمة	النسبة المئوية
١	دِنَار	١	%١٠٠
٢	قِرَاطٌ	٢	%٨٧,٥
٣	دِوَان	٢	%٨٧,٥
٤	اخضرضر	٣	%٥٠
٥	تَقَصَّصت	٤	%٢٥
٦	قَطَم	٥	%١٢,٥
٧	قَصَّب	٥	%١٢,٥
٨	عُنْوَان	٦	%٠
٩	إِجَاص	٦	%٠
١٠	خُرُوب	٦	%٠

أما في اللغة الانكليزية فكانت النتيجة كالاتي:

(diphthong) حازت على المرتبة الاولى بنسبة ٩٣,٩%، وحازت الكلمتان (surprise, marbre) على المرتبة الثانية بنسبة ٨٧,٥% ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الرقم	الكلمات	رتبة الكلمة	النسبة المئوية
١	Diphthong	١	%٩٣,٩
٢	Surprise	٢	%٨٧,٥
٣	Marbre	٢	%٨٧,٥
٤	Governor	٣	%٨١,٢٥
٥	Probyly	٤	%٦٨,٧٥
٦	Humamry	٥	%٦٢,٥
٧	Libry	٦	%٥٠
٨	nicety	٧	%٤٣,٧٥
٩	Chimley	٨	%٣٧,٥
١٠	Peregrines	٩	%٢٥

نتائج تحليل الاختبار :

جدول رقم (٣): توزيع الكلمات وتلفظها الصحيح لطالبات الماجستير في قسم اللغة العربية

النسبة المئوية	عدد الطالبات	الصحيحة	الكلمات الاصلية
١٠٠%	٨	دينار	دَنَار
٨٧,٥%	٧	قيراط	قِرَاط
٨٧,٥%	٧	ديوان	دِوَان
٥٠%	٤	اخضوضر	اخضرضر
٢٥%	٢	تقصيت	تقَصَّصت
١٢,٥%	١	قرطم	قَطْم
١٢,٥%	١	قرضب	قَضْب
٠%	صفر	عُلوان	عُنوان
٠%	صفر	إنجاص	إِجَاص
٠%	صفر	خُرُوب	خُرُوب

بالنظر إلى الجدول (٣) يأتي التلفظ الصحيح لكلمة (دَنَار) في الدرجة الأولى لدى طالبات الماجستير بنسبة ١٠٠% وتلتها الكلمتان (قِرَاط و دِوَان) بنسبة ٨٧,٥%؛ والسبب سهولة التحول نحو الصوت السهل في النطق والأكثر شيوعاً في الكلام ، كما أنها من مفردات العوام المتداولة ، فلا تكلف في نطق الياء. فضلاً عن ذلك أن هذه الكلمات الثلاث (دينار، قيراط، ديوان) أصلها أعجمية غير أن العرب تكلمت بها قديماً فصارت عربية. أما التلفظ الصحيح لكلمة (اخضرضر) فكان بنسبة ٥٠% ؛ لأن اغلب الطالبات لم تكن مألوفة لديهم على الرغم من أن الراء الأولى ابدلت واواً ، لأنها جاورت مثلها. وحازت كلمة (تقَصَّصت وقَطْم وقَضْب) على نسبة ٢٥% و ١٢,٥% على التوالي ؛ لجهل الطالبات بالقاعدة وعدم تفريقهن بين الصوتين المتماثلين الذي خولف إلى آخر ، كما أن (ص، ض، ط) من أصوات الإطباق وهي أشد الأصوات في النطق. أما بقية الكلمات وهي (عُنوان وإِجَاص وخُرُوب) فقد وردت بنسبة صفر لدى جميع الطالبات، فالسبب هنا، مثل السبب هناك مرده إلى عدم تفريقهن بين الصوت المضعف الذي خولف إلى آخر، وجهلن بالقاعدة فأغلب الكلمات قد رويت في المعاجم على أنها لغات.

جدول رقم (٤) : توزيع الكلمات وتلفظها الصحيح لطالبات الماجستير في قسم اللغة

الانكليزية

النسبة المئوية	عدد الطالبات	الكلمة الصحيحة	الكلمات الاصلية
٩٣,٩%	١٤	Marble	Marbre
٨٧,٥%	٦	chimney	Chimley
٨٧,٥%	٤	Pilgrim	Peregrinus
٨١,٢٥%	١٥	Diphthong	Diphthongve
٦٨,٧٥%	١٤	Surprise	Surprise
٦٢,٥%	١٣	Library	Libry
٥٠%	١٣	Governor	gouverneur
٤٣,٧٥%	٧	Necessity	nicety
٣٧,٥%	١١	Probably	Proibly
٢٥%	١٠	humanity	Humanry

وكما ذكرنا آنفاً أن طالبات اللغة الانكليزية قد حصلن على نسب متفاوتة في الاختبار، فأعلى نسبة هي ٩٣,٩% و ٨٧,٥% وأقل نسبة هي ٢٥%، إن أعلى نسبة كانت على تلفظ الكلمتين (marbre) و (diphthong) ورغم أن الكلمة الأولى فرنسية الأصل تاريخياً، فإن الطالبات استطعن معرفة الكلمة المستخدمة الآن؛ لأنها أقرب في اللفظ. أما (diphthong) فهذه الكلمة يعرفنها من خلال دراستهن للأصوات في المرحلة الاولى والثانية في البكالوريوس وكذلك في مرحلة الماجستير بسبب دراستهن لكورس واحد في الماجستير. وحصلت كلمة (libry) على ٨١,٢٥% لأنها اقرب إلى library لم يجدن صعوبة في تلفظها ومعرفة أصلها. كما وحصلت كلمة (proibly) و (humanry) على النسب الآتية : ٦٨,٧٦% و ٦٢,٥% على التوالي، لأنها لم تكن مألوفة لديهن. وحصلت الكلمة (necity) على نسبة ٤٣,٧٥%، لأن الطالبات لم يربطن بين الكلمتين الأصليتين (governor) مشتقة من اللغة الفرنسية و (necessity) تأتي من الاستعمال السريع للكلمة في السياق . وحصلت كلمة (chimley) و (peregrinus) على نسبة ٣٧,٥% و ٢٥% على التوالي وقد تغيرت الكلمتان تاريخياً فضلاً عن انهما يعودا إلى اللغة اللاتينية كمصدر للكلمتين. فنرى أن هناك مخالفة صوتية للصوتين /mn/ إلى /ml/ في كلمة chimley .

الخاتمة

توصل البحث الى جملة من النتائج تتمثل في:

١. هناك فروق بين كل من طالبات القسمين (اللغة العربية والانكليزية) في الاداء الصوتي العام ، إذ أن طالبات اللغة العربية حصلن على نسبة (١٠٠%) في التلفظ الصحيح لكلمة (دِنَار) ، في حين أن طالبات اللغة الانكليزية حصلن على نسبة (٩٣,٩%) في كلمة (diphthong). وكذلك طالبات اللغة العربية حصلن على (٥٠%) في ثلاث كلمات وهي (عُنُون ، إِجَاص ، خُرُوب) ، في حين طالبات اللغة الانكليزية حصلن على نسبة (٢٥%) لعدم تلفظهن الصحيح لكلمة (peregrinus) (الحاج).
٢. هناك ضعف وعدم معرفة كافية لاغلب الطالبات في فهم الظواهر الصوتية ؛ لأن الصوت مهمشٌ في جامعاتنا.
٣. انعدام استعمال الحاسوب ، وقلة الوسائل التكنولوجية الحديثة من اسباب الضعف.

التوصيات والمقترحات:

أ. التوصيات

١. ضرورة التأكيد على دراسة الاصوات في مرحلة البكالوريوس للسنوات الاربع ، فضلاً عن مرحلة الماجستير؛ لاهميتها في فهم الاداء الصوتي العام ، وأصل الكلمة تاريخياً.
٢. توفير الوسائل التعليمية الحديثة التي تتماشى والتطورات الهائلة في ميدان العلم ، ولا سيما وجود مختبرات الصوت في قسمي (اللغة العربية والانكليزية).
٣. القيام بتوفير بعض الكتيبات الميسرة المساعدة المتخصصة في الصوت ، وذلك لتعرّف الطلبة على طبيعة موضوعات الصوت وبيان الفائدة المرجوة من دراسة هذا العلم.

ب. المقترحات

١. اجراء دراسة مماثلة للظواهر الصوتية الاخرى تجريبياً ، وعلى سبيل المثال (ظاهرة المماثلة Assimiation) لدى عينات اخرى ، في كليات وجامعات اخرى تماثل الدراسة الحالية.
٢. القيام باجراء دراسة الغرض منها تقويم موضوعات علم الصوت المقررة على طلبة الدراسات العليا.

المصادر والمراجع

١. الإبدال، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: عز الدين التتوخي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٠م.
٢. الأشباه والنظائر في النحو ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ، مصر ١٩٧٥م.
٣. إصلاح المنطق ، لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) ، تحقيق: احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر ، (د.ت).

٤. الأصوات اللغوية ، د. ابراهيم انيس ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٧م.
٥. الأصوات اللغوية ، عبد القادر عبد الجليل ، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨.
٦. التطور اللغوي ، مظاهره وعلله وقوانينه ، د. رمضان عبد التواب ، ط٣ ، مطبعة المدني ، ١٩٨٣م.
٧. التطور النحوي للغة العربية ، برجشتراسر ، ترجمة د. رمضان عبد التواب ، ط٢ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٩٤م.
٨. تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة ، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن ، دار البشائر للطباعة والنشر ، سوريا ٢٠٠٧م.
٩. تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن احمد الأزهرى (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار القومية العربية للطباعة ، مصر ١٩٦٤م.
١٠. الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة النشر ، بيروت (د.ت).
١١. دراسة الصوت اللغوي ، د. احمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ٢٠٠٦م.
١٢. دراسة اللهجات العربية القديمة ، د. داود سلوم ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ١٩٧٦م.
١٣. دروس في علم أصوات العربية ، جان كانتينو ، ترجمة صالح القرمادي ، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية ، تونس ١٩٦٦م.
١٤. سر صناعة الاعراب ، لأبي الفتح عثمان بن حني (ت ٣٩٢هـ) ، ط١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ١٩٥٤م.
١٥. شرح المفصل ، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (٦٤٣هـ) ، مكتبة المتنبى ، القاهرة (د.ت).
١٦. شرح الملوكي في التصريف ، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (٦٤٣هـ) ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ط١ ، المطبعة الصليبية ، حلب ١٩٧٣م.
١٧. فقه العربية المقارن ، د. رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٩٩م.
١٨. في البحث الصوتي عند العرب ، د. خليل ابراهيم العطية ، منشورات دار الجاحظ ، بغداد ١٩٨٣م.
١٩. الكتاب ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيويه (ت ١٨٠هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٣.
٢٠. كتاب الفصح ، لأبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، تحقيق ودراسة: د. عاطف مذكور ، دار المعارف ، مصر ١٤٣١هـ.
٢١. لسان العرب ، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ) ، ط٤ ، دار صادر ، بيروت (د.ت).
٢٢. اللغة والمجتمع ، د. علي عبد الواحد وافي ، ط٢ ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٩٨م.
٢٣. اللهجات العربية في التراث ، د. احمد علم الدين الجندي ، الدار العربية للكتاب . ليبيا ١٩٧٨م.
٢٤. ما تلحن فيه العامة ، لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ) ، تحقيق: د. رمضان عبد التواب ، ط١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ودار الرفاعي بالرياض.
٢٥. المخالفة دراسة صرفية صوتية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ، د. هيام فهمي ابراهيم ، ط١ ، مطبعة ضحى ، بغداد ٢٠٠٧م.

٢٦. المخصص ، لأبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي الاندلسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ١٩٩٦م.

٢٧. الوجيز في فقه اللغة ، محمد الأنطاكي ، المطبعة الحديثة ، حلب ١٩٦٩م.

28. Katamba, Francis (1989). An introduction to phonology.
29. Crystals, D. A first dictionary of linguistics and phonetics.
30. Hornby, A.S.. (2015) Oxford Advanced Learner's Dictionary, ninth edition. Oxford : oxford university press.
31. Faiq, Assel Muhammad and Israa Burhanudin (2016). The process of dissimilation in English and Arabic : A comparative study. International journal of studies in English language and literature (IJSELL) Volume 4, issue 6, June 2016, pp1-11.

الملحق

اسماء الخبراء الذين استعانت بالباحثان بهم في اجراءات البحث ومتطلباته وحسب

اللقب العلمي.

مكان العمل	القسم	اللقب العلمي واسم الخبير	ت
كلية التربية للبنات	اللغة العربية	أ.د. خديجة زيار	١
كلية التربية للبنات	اللغة العربية	أ.د. ولاء صادق	٢
كلية العلوم الاسلامية	اللغة العربية	أ.د. محمد خضير	٣
كلية التربية للبنات	اللغة الانكليزية	أ.د. شيماء مهدي	٤
كلية التربية للبنات	اللغة الانكليزية	أ.م.د. جنان احمد	٥
كلية التربية للبنات	اللغة الانكليزية	أ.م.د. ميساء رشيد	٦